





أسرار من عالم الحيوان

معلومات مدهشة و حكايات مثيرة



سفير






أسرار

من عالم الحيوان

معلومات مدهشة وحكايات مثيرة






تأليف

سلامة محمد سلامة

رسوم

على الريس   رشا كامل

إشراف فنى

أ.د. سامح حسان

كلية الفنون التطبيقية







سفير

الطبعة الأولى
1430 / 2009

رقم الإيداع : 16435 / 2009
الترقيم الدولي : ISBN: 978-977-361-694-7

سفير
١٦ ش محمد عز العرب من ش قصر العيني - ص. ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة
ت : ٢٥٣٢٩٩٠٢-٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥-٢٠٢+
E-Mail: info@safeer.com.eg Web Site: www.safeer.com.eg

المعرض الدائم
٤٨ ش أحمد عرابي المهندسين
تليفون : ٣٣٠٤٩٤٠٣ - ٢٠٢+

إخراج فني على الريس



مقدمة







فى عالم تَكثُـرُ فيه الأخطارُ والأهوالُ، ويَصْعُبُ فيه الحصولُ على الطعامِ والشرابِ دونَ تعبٍ ومشقة، كما يَصْعُب فيه العيشُ بسلامٍ وأمانٍ، وفى عالـم يتفوّقُ فيه الأقوى.. والأسرعُ .. والأذكى!! نجدُ كثيرًا من حيواناتِ هذا العالـم تَلْجأُ إلى مجموعة من الحيلِ البارعة، والتصرفاتِ الذّكيةِ المُبْهِرَة، ونَجِدُها أيضًا تتكافَلُ وتتعاوَنُ وتتعايشُ مع بعضِها أو مَعَ حيواناتٍ أخرَى من غَيْرِ بنِى جِنْسِها!! وقد يُضَحِّى بعضُ هذِهِ الحيواناتِ براحتِهِ، بل وبحياتِهِ من أَجْلِ أبنائه، وعشيرتِهِ!!

وهى بالطبعِ تَفْعَلُ كلَّ ذلكَ بهدايةٍ من الله - سبحانه وتعالى- لكى تحصُلَ على غذائِها، أو لتأمينِ حياتِها وحياةِ صِغَارِهَا.



فهيَّا نَقْتَرِبُ قليلاً من هذا العالـم، ونَسْبَحُ فى عقولِ حيواناتِه لِنُشَاهِدَ بَعْضًا من تَصرفَاتِها الـمُدْهِشَة، ونتأَمَّلَ عجائبَها وغرائبَها!!! لعلنا نستخلِصُ عبرةً أو عِظَةً تُفيدُنا فى حياتِنا.



الدِّفاعُ عنِ النَّفسِ





المُدَرَّعَةُ الحَيَّةُ

ينتمِي حيوانُ المدرَّعِ إلى رُتْبَةِ الحيواناتِ عديمةِ الأسنانِ التى تأكلُ الحشراتِ، وتحمِى جسمَ المدرعِ حراشفُ قرنيةٌ تغطِّى جسمَه كلَّه كالدُّروعِ، وبعضُ أنواعِ المدرَّعِ يَلُفُّ جِسْمَه كالكرةِ بِشَكلٍ مُدْهِشٍ وَعَجيبٍ، وَذَلِكَ عندما يَشْعُرُ بالخَطَرِ.

المُخَادِعُ الكَبِيرُ

يَلْجأُ حيوانُ الأبوسوم إلى حيلةٍ ماكرةٍ جداً عندما يَشْعُرُ بالخطرِ، حيث يتظاهرُ وببراعةٍ فائقة بالموتِ، فيستلْقِى مُسْتَرخيًا تمامًا على جانبِهِ مُغْمِضًا عينيه ومُدْليًا لِسَانَه، ولا يأتى بأى حركةٍ أبدًا، حتى ولو اقتربَ منه عدوُّه ولمسَه، وهو يلجأُ إلى هذه الحيلةِ لأنَّ الحيواناتِ المفترسةَ تُفَضِّلُ الفريسةَ الحيةَ، وتتركُ الحيواناتِ الميتةَ وشأنَها، وما إن يزولُ الخطرُ حتى يعودَ الأبوسومُ إلى طبيعتِهِ من جديدٍ، ويَفِرُّ ناجيًا بحياتِهِ.



كلمات مفيدة : الدفاع • البراعة • الحيلة • حسن التصرف.





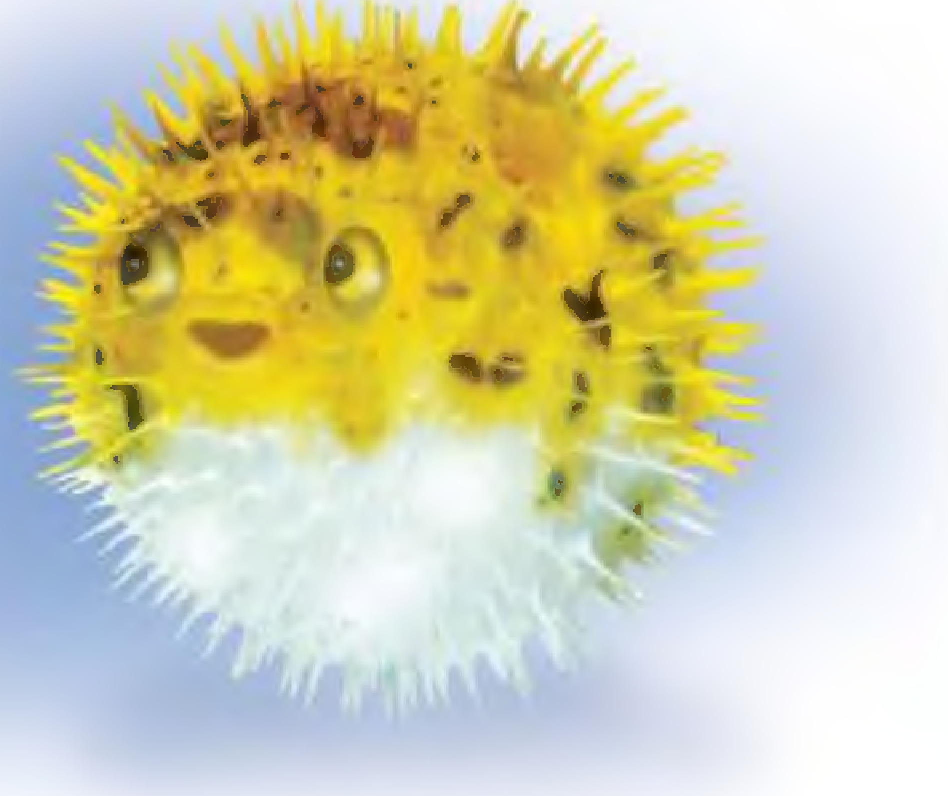
كُرَةُ الأَشوَاكِ

للقنفذِ طريقةٌ مُدْهِشةٌ يُدَافعُ بها عن نفسِه، فعلى الرغمِ من أنه حيوانٌ ضعيفٌ، بطيءُ الحركةِ، ورؤيتُهُ ضعيفةٌ جداً أثناءَ النهارِ، إلا أن جِسْمَه يتسلحُ بمجموعةٍ هائلةٍ من الأشواكِ الحادةِ الطويلةِ التى قد يَصِلُ عددُها إلى نحو (٥٠٠٠) شوكةٍ، وعندما يشعرُ القنفذُ بالخطرِ فإنه يكوِّرُ جسمَه بسرعةٍ ليُغطِّى بطنَه الخالىَ من الأشواكِ، فيصبحُ شكلُه مثلَ كرةٍ من الأشواكِ الحادةِ التى يصعُبُ على الحيواناتِ لمسُها.

بَطَلُ التَّخَفِّى

- ادْعُ إخوتَك أو زملاءَك فى المدرسةِ أو النادى أو الحىِّ إلى رحلةٍ إلى إحدى الحدائقِ العامةِ، ثم قُمْ بعملِ مسابقةٍ طريفةٍ فيما بَيْنَكم، يحاولُ فيها كلُّ واحدٍ منكم إبرازَ مهارتِه فى التَّنكرِ أو التخفِّى من الآخرين باستخدامِ الأشياءِ المحيطةِ به، أو بما يَبْتَكِرُ هو من أساليبَ، ثم يَقُومُ أحدُكم بالبحثِ عن زملائِه، وبالطَّبْعِ سيفوزُ آخرُ من تَسْتَطِيعُون اكتشافَه.
- يمكنُك استخدامُ بدلةِ تدريبٍ قديمةٍ، وتخطيطُها بخطوطِ تمويهٍ تقاربُ ألوانَ الشجرِ كما يَفْعَلُ رجالُ الصاعقةِ أو المظلاتِ.

البَالونُ الشَّائكُ



يُغْطِى جسمَ سمكةِ الشَّيْهم أشواكٌ حادةٌ تَحْميها من أعدائِها، وتقومُ هذه السمكةُ الغريبةُ عندما تشعُر بالخطرِ بنفخِ جسْمِها إلى ضِعْفِ حجمِها أو ثلاثةِ أضعافِه !! فيصبحُ شكلُها كبالونٍ مُغطًّى بالأَشْوَاكِ، فَيَصْعُبُ على الحيواناتِ افتراسُه، كما أن لحمَ هذه السمكةِ سامٌّ أيضًا!!

الأرنبةُ الكَسُولةُ والقنافذُ الشطارُ

اختارتْ أرنبةٌ كسولةٌ أنْ تسكنَ بجوارِ مجموعةٍ منَ القنافذِ النشيطةِ، كانتْ هذهِ الأرنبةُ تُحبُّ النومَ كثيرًا جدًّا، وتكرَهُ العملَ، أما القنافذُ الشطارُ فقد كانوا يعملُونَ كلَّ يومٍ في همةٍ ونشاطٍ في حَفرِ جُحرٍ جديدٍ لَهُم، وبعدَ تعبٍ وسهرٍ حفرتِ القنافذُ جحرًا عميقًا لهُ عدةُ مداخلَ ومخارجَ لتُساعِدَ القنافذَ على الهروبِ من أعدائِها.

كانتِ القنافذُ تخرجُ من جُحرِها الآمنِ كلَّ يومٍ، وتسيرُ مسافاتٍ طويلةً لتبحثَ عن طعامِها مِنَ الفئرانِ والحشراتِ الضارةِ، وكانتْ تمرُّ في طريقِها على الأرنبةِ الكسُولةِ فتجدُها نائمةً فقالَ لَهَا كبيرُهم : قومي أيتُهَا الجارةُ العزيزةُ، وأكملي حَفْرَ جُحرِكِ حتَّى تنامي بداخِلِه في أمانٍ وسلامٍ، فالغابةُ مليئةٌ بالأخطارِ، ولا بدَّ من الحيطةِ والحذرِ.

فنظرتْ إليهِ الأرنبةُ بعدَ أنْ فركتْ عينيها في كسلٍ، وقالتْ له في ضيقٍ : من أنتَ حتَّى تحدثَني هكذا؟! لقدْ أخطأتُ كثيرًا عندمَا سكنتُ إلى جوارِكم، فأنتم



جيرانٌ مزعجون، وأشكالُكُم قبيحةٌ، وأجسامُكُم مليئةٌ بالأشواكِ الحادةِ الغريبةِ، ولا أجدُ فائدةً لكم أبدًا !! أما بخصوص هذا الـجُحرِ الذى تحدثُنى عنه، فلنْ أكمِلَ حفرَه، وسوفَ أبنى بيتًا جميلاً من القشِّ يليقُ بأرنبةٍ جميلةٍ لها فراءٌ ناعمٌ مثلى.

استمعتِ القنافذُ إلى كلامِ الأرنبةِ فى صبرٍ، ثم قالَ لها صغيرُهم فى أدبٍ: لا تغضبى هكذا أيتُها الجارةُ، فلقدْ خلقنا الله هكذا، ولا يملِكُ أحدٌ أن يختارَ شكلَهُ، ثم إنه ليسَ المهِمُّ أشكالَنا، ولكنّ المهمَّ أن نعملَ ونجتهدَ، ونفيدَ مَنْ حولَنا.

فردتْ عليه الأرنبةُ فى سخريةٍ قائلةً : تفيدُون مَن حولَكم ؟!! لقد أخبرتُكم أنكم لا فائدةَ لكُم !! هل فهِمتُم؟!

ثم أخذتْ تضحكُ، وهى تضربُ الأرضَ بأرجُلِها، وراحتْ فى نومٍ عميقٍ.

وذاتَ يومٍ كان الثعلبُ جائعًا، فأخذَ يبحثُ فى الغابةِ عن صيدٍ له حتى



وجدَ الأرنبةَ الكسولةَ ترقدُ على كومةٍ من القشِّ وهى غافلةٌ، فهجَمَ عليها بسرعةٍ، فلما رأته جرَتْ نحوَ جُحرِها القديمِ، واختبأَتْ بِهِ لكنَّ رأسَها كانَ على مشارِفِ بابِ الجحرِ، فمد الثعلبُ يده ليخرِجَها فأخذتْ تصرُخُ، وتقولُ: ليتنى أكملتُ حفرَ جُحرى.. ليتنى أكملتُ حفرَ جُحرى!!

فسمعتِ القنافذُ الشطارُ صُراخَها فجرُوا بسرعةٍ نحوَها، وكوَّروا أجسامَهم فأصبحت ثلاثَ كُورٍ من الأشواكِ الحادةِ، ثم تدحرجُوا ناحيةَ فتحةِ الجُحرِ، وسدُّوها بأجسامِهم.





ففرحَ الثعلبُ وقالَ : أخيـرًا اكتملَ عَشائى : أرنبةٌ وثلاثةُ قنافذَ، يالهَا من وجبةٍ دسمةٍ!!
ومد فمَهُ ليأكلَهم فغرستْ فيه أشواكُ القنافذِ الحادةُ، فأخذَ يصرخُ وهو يتألـمُ ويقولُ : لن أقتربَ من هذا المكانِ ثانيةً.. لن أقتربَ من هذا المكانِ ثانيةً.

وبعد أن جرى الثعلبُ بعيدًا خرجتِ الأرنبةُ وهى سعيدةٌ، وشكرتِ القنافذَ الشطارَ، وقالتْ لَهُم : من الآن سوفَ أتركُ الكسلَ، وأُكملُ حفـرَ جحرى، وأُصبـحُ نشيطةً مثلَكم.

الهِجْـــرَةُ



سِرُّ شَكْلِ (٧)

تَتَّخذُ الطُّيورُ أشْكَالاً عَديدةً أثناءَ هجْرَتِهَا، ولعلَّ أشهرَهَا شَكْلُ (٧)، الذى يتخذُه الإِوزُّ المهاجرُ، ولهذا الشَّكْلِ فوائدُ عَديدةٌ لأفرادِ السِّرْبِ، فعِنْدَما تَضْرِبُ كُلُّ إوَزَّةٍ فى السِّرْبِ الهواءَ بجناحَيْها فإنَّها تَتَسَبَّبُ فى رَفْعِ الطائرِ الذى يَليها مُبَاشَرةً إلى أعلى، كما يمكِّنُ هذا التشكيلُ السِّرْبَ من قطعِ مَسَافةٍ إضافيةٍ تَزيدُ عَلَى (٧١٪) عَنِ المسافةِ التى يَطيرُها الطائرُ لو طارَ بمفردِه، ومن فوائده أيضًا أنَّهُ يَحْفظُ أفرادَ السِّرْبِ، فَعِنْدَما تَخْرُجُ إحدى الإِوزَّاتِ عن التشكيلِ فإنَّها تُفاجَأُ بِشدَّةِ مُقاوَمَةِ الهَوَاءِ، وسَحْبِ الجاذبيةِ لها، فتعودُ بِسُرْعةٍ إلى التَّشْكيلِ لِتَسْتفيدَ من القُوَّةِ والحِمَايةِ التى تَـمْنَحُها لها مجموعتُها.

الاستِعْدَادُ المَدْروسُ



تُهَاجِرُ الطُّيورُ بَحْثًا عن ظُرُوفٍ مَعيشيَّةٍ أَفْضَلَ، حَيْثُ الدِّفءُ والطَّعَامُ الوفيرُ، وأيضًا للتَّزاوُجِ والتَّوالُدِ، وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الطيورُ رِحْلَتَها فإنها تأْكُلُ كميةً كبيرةً من الطعام، وتُخَزِّنُها فى أَجْسَامِها لِتَسْتَهْلِكَها عَلَى هيئةِ طاقةٍ خِلالَ الرحلة. وَتعرفُ الطيورُ متى تَبْدَأُ رِحْلَتَها، وإلى أينَ تطيرُ، وكيفَ تَصِلُ إلى أماكنِ هِجْرَتِها!! ومنَ المَعْلُوم أنَّ الهجرةَ عَمَلٌ لا تَقُومُ به الطيورُ فَقَطْ، بل إن حيواناتٍ أخرى تهاجرُ من أجْلِ الأسبابِ السابقِ ذِكْرُها مثل: ثعبانِ السَّمَكِ، والحوتِ الرَّمادى، والتِّيَاتلِ الإفْرِيقيةِ.. وغيْرِها.

كلمات مفيدة: الهجرة • الاستعداد • الصبر • الهدف • النظام • التخطيط.



أعظمُ رحَّالَةٍ

تَقُومُ الخَرْشَنَةُ أو خُطَّافُ الماءِ بأطولِ رحلةِ هجرةٍ معروفةٍ فى عالمِ الطيورِ، فهى تَطِيرُ كلَّ سَنَةٍ من أقاصى شَمَالِ كَنَدا بالمنطقةِ القُطْبِيةِ الشَّمَالية إلى المنطقةِ القطبيةِ الجنوبية، ثم تعودُ إلى الشمالِ ثانيةً، وهى بهذا تَقْطَعُ نحوَ (٣٥,٤٠٠) كيلو مترٍ فى رحلةِ الذَّهَابِ والعَوْدَةِ!! ولا شكَّ أن رحلةً شاقةً كهذه تتطلبُ إعدادًا خاصًا، وصَبْرًا لا مثيلَ لهُ، وإصرارًا رهيبًا على بُلُوغِ الهَدَفِ!



قُبطانُ البِحَارِ الجَلِيدِيَّةِ

يَقطعُ بِطْرِيقُ «أَديليا» الذى يعيشُ فى المنطقةِ القُطْبيةِ الجنوبيةِ مسافةً تَبْلُغُ نحوَ (٣٠٠٠) كيلو مترٍ سَيْرًا فَوْقَ الثُّلُوجِ المتجمدةِ إلى أماكنِ تكاثُرِه، وَيَتَّخِذُ هذا البِطْرِيقُ من الشَّمْسِ دَليلًا له فى رِحْلَتِه !! وذلك فى بَرَاعةٍ غريبةٍ يتفوقُ فيها على كثيرٍ مِنْ أَجْهِزَةِ مَعْرِفةِ الاتجاهاتِ التى ابْتَكَرَها البشرُ، وذلك قياسًا بقدراتِه، وقد اكتشفَ العلماءُ أنه عنْدَما تغيبُ الشمسُ فإن هذا الطائرَ يسيرُ على غيرِ هُدًى، وعندما تُشرِقُ فإنَّه يَسيرُ فى الاتجاهِ الصحيحِ!! ومن المعلومِ أن الطُّيورَ تحدِّدُ طريقَها بمراقبةِ الشمسِ أثناءَ النهارِ، وتَتَبُّعِ النُّجومِ والقمرِ أثناءَ الليلِ.

الرِّحلَةُ الناجِحَةُ

- تخيَّلْ أنَّك ستقومُ برحلةٍ إلى مكانٍ مَا مَعَ أسرتِك أوْ زملائِك، وأنَّك سوفَ تكُونُ المسئولَ عن تَنْظيمِ هذه الرحلةِ!!

فكِّرْ بهدُوءٍ عن الاستعداداتِ التى يَنْبَغِى أن تَسْتَخْدِمَها، والأدواتِ أو الأشياءِ التى يُمْكِنُ أن تحتاجَ إليها، ثمَّ سَجِّلْ قائمةً بكُلِّ ذلك، وضَعْ بَرنَامجًا محددًا وواضحًا للرحلةِ، متى سَتَبْدَأُ، وأيْنَ سَتَتَّجِهُ، ومتى سَتَنْتَهِى، وما المشكلاتُ التى يمكنُ أن تُوَاجِهَك، وما الحلولُ الممكنةُ لها، ثم قارِنْ كلَّ ذلكَ بما كتَبَه إخوتُك أو زملاؤُك.

- حاولْ أن تصمِّمَ خريطةً بخطِّ سَيْرِ الرِّحْلَةِ بنفسِك.

الإوزَّةُ المُهاجِرَةُ

أَقْبَلَ فصلُ الشِّتَاءِ البارِدِ، واستعدَّتْ جميعُ طُيُورِ الإوزِّ للهجرةِ من الشَّمَالِ إلى الجنوبِ حيثُ الدفءُ والطَّعَامُ الوفيرُ.

كانت الإوَزَّةُ «لؤلؤةُ» تَشْعُرُ بسعادةٍ كبيرةٍ؛ فهذِهِ هي أولُ مرةٍ تُهاجرُ فيها مع بقيةِ الطُّيورِ.

وكانت «لؤلؤةُ» تُحسِنُ الطَّيرانَ والتحليقَ بمهارةٍ فائقةٍ، وكانت دائمًا تقولُ لجارتِها «هدوءَ» التي تكبرُها في السنِّ: سوف أقطَعُ مسافةَ السفرِ في أسرعِ وقتٍ ممكنٍ، وسوفَ أصِلُ إلى الجنوبِ قبلَ أيِّ إوزةٍ أخرى، ثم نفشَت ريشَها، ورفعتْ رأسَها إلى أعلى قائلةً: بل إنَّني سوفَ أصِلُ قبلكِ أنتِ يا «هدوءُ» على الرغمِ من أنَّك قَدْ هاجرتِ قبلي مراتٍ ومراتٍ !!





وأعتقدُ أنَّكِ لن تَسْتَطِيعى أن تُسَايرينى فى هذِهِ الرِّحْلَةِ الطويلةِ، وأنَّك سَوْف تَتْعَبِين كثيرًا أَثْنَاءَها، وأَضْطَرُّ إلى مساعدتِك.

نظرتِ الإوزَّةُ الكبيرةُ إلى الإوزَّةِ الصغيرةِ فِى هُدُوءٍ شديدٍ، ولم تَنْطِقْ بِكلمةٍ واحدةٍ، بَلْ رَاحتْ فى نومٍ عميقٍ حتّى الصَّبَاحِ.

وما إن أشْرَقتِ الشمسُ حتى استعدَّتْ جميعُ الطيورِ للرحلةِ الطويلةِ فملأَت بطونَها بالطَّعَامِ والشَّرَابِ، بينَما انشغلتْ «لؤلؤة» بالطيرانِ هُنا وهُناك لتستعرِضَ ريشَها الغزيرَ، وعضلاتِها القويةَ، ومهارتَها فى الطيرانِ.

وبدأتِ الرحلةُ، وتشكَّلت جُمُوعُ الإوزِّ إلى مجموعاتٍ منظمةٍ، يقودُ كلَّ مجموعةٍ قائدٌ مُدرَّبٌ تطيرُ خلفَهُ بقيةُ الإوزِّ فى نظامٍ بديعٍ علَى شكلِ رقم (٧).

كان الإوَزُّ يُحَلِّقُ عاليًا فى الفضاءِ الرَّحْبِ، وكانتِ الأرضُ تبدُو من تحتِهِ وكأنَّها بقعةٌ صغيرةٌ، وكانت «لؤلؤةُ» تطيـرُ فى مجمُوعتِها مُعتزَّةً بنفسِها، وكانت من حينٍ إلى آخرَ تَخْرُجُ عن السِّرْبِ، وتَنْطَلِقُ كالسَّهْمِ بَعِيدًا جداًّ، ثُمَّ تعودُ إلى السِّرْبِ ثانيةً!!

فنظَر إليها قائدُ السِّرْبِ فى غَضَبٍ، وقال : لا بدَّ أن تَلْتَزِمِى بمكانِك فى آخرِ الصَّفِّ لأن الإوَزَّ الذى يَسْبِقُكِ فى الصفِّ يُخَلْخِلُ الهواءَ أمامَك، مما يُسَهِّلُ عليكِ الطيرانَ وإكمالَ الرحلةِ.

لكنَّ الإوَزَّةَ الصغيرةَ لم تهتمَّ بكلامِ قائدِ السِّربِ، وأخذتْ تقولُ لزميلاتِها: ما أبْطَأَ طيرانَكن !! يالَهُ من سَفَرٍ مُملٍّ!! ثم أَخَذَتْ تَطِيـرُ، وتَطِيـرُ حتى أصابَها التعبُ. وبعد فترةٍ دخَل قائدُ السِّرْبِ إلى وَسَطِ التشكيلِ ليستريحَ، ثم تولَّـى طائرٌ آخرُ القيادةَ بدلاً منه.

كان البردُ قارِسًا، والرياحُ شديدةً، فحاولتِ الإوَزَّةُ الصغيرةُ أن تقاوِمَ الجُوعَ والبردَ والتعبَ لكنها لم تستطِعْ، وأخذتْ تترنحُ يمينًا ويسارًا حتَّى أوشَكتْ على السقوطِ، لكنها وَجَدتْ جارتَها «هدوءَ» إلى جوارِها تساعدُها وتشجِّعها على الطيرانِ.

وبعد قليلٍ أشارَ قائدُ المجموعةِ إلى الإوزَّةِ «هدوءَ» وإوَزَّةٍ أخرى بالهبوطِ إلى الأرضِ حتى تنالَ الإوزَّةُ الصغيرةُ قِسْطًا من الراحةِ، وظلَّتِ الإوَزَّةُ الطيبةُ وزميلتُها إلى جِوارِ الإوَزَّةِ الصغيرةِ حتى استعادَت قوَّتَها ونشاطَها من جديدٍ، ثم طاروا جميعًا معًا، ولحِقوا بالسربِ، ووصلوا جميعًا إلى الجنوبِ بسلامٍ.

نظرت الإوزةُ الصغيرةُ إلى جارتِها الطيبةِ «هدوءَ» وقالت : شُكْرًا لكِ يا جارتى العزيزةَ، لقد علمتِنى دَرْسًا لن أنساه أبدًا، وسوفَ أستعدُّ لرحلةِ العودةِ إلى الشَّمال من يومِنَا هذا.







التَّكافُلُ وتَبادُلُ المَنْفعَةِ



الرَّادَارُ الطَّائِرُ صَدِيقُ الحَيَوانَاتِ

تكافلٌ مُدْهِشٌ نشأَ بَيْنَ هذا الطائرِ الصغيرِ المسمَّى بطائرِ القُرَادِ أو نقَّارِ الثَّوْرِ وبينَ مجموعة من الحيواناتِ البرية الضخمة مثل : الجاموسِ، والخَرْتيت، والزَّرافى، والحمرِ الوحشية.. وغيرها.

وذلك على الرغم من الاختلاف الكبير بينهما! ويقومُ هذا الطائرُ بتقديمِ منافعَ جليلة جداً لهذه الحيوانات؛ فهو يتحركُ فى أمانٍ فوق أجسامها ليبحثَ عن الحشرات الضارة التى تتغذَّى على دمائها ليأكُلَها، كما أنه فى الوقت نفسه يمثلُ رادارًا حيًّا بالنسبة إليها حيث يُنَبِّهُهَا باقترابِ الخطر عندما يَفْزَعُ عندَ اقترابِ حيوانٍ مفترسٍ منها، فتنتبِه هى الأخرى، وتفرُ ناجيةً بحياتها.

طَبِيبُ الأَسنَانِ الشُّجاعُ

لعلَّك تعتقدُ أن أىَّ طائرٍ يَحُطُّ داخلَ فمِ التمساحِ فإنه سوفَ يفترسُه على الفور !! وهذا أمرٌ متوقَّعٌ من هذا الحيوانِ المفترس، لكن ذلك لا يحدُث أبدًا عندما يحطُّ طائرُ الزَّقْزَاق داخلَ فمِ التمساحِ، بل إنه يتحولُ إلى حيوانٍ هادئٍ وديعٍ، ويقفُ مُسْتَسْلِمًا عندما يَقُومُ هذا بتنظيفِ ما علَق بأسنانه من فضلاتٍ، وكأنه طبيبُ أسنانٍ ماهرٌ فى صنعته، وكأن التمساحَ مريضٌ يعرفُ مصلحتَهُ تمامًا !! ومن خلال هذا التكافلِ العجيبِ يَحْصُلُ التمساحُ على أسْنَانٍ نظيفة، كما يفوزُ طائرُ الزَّقْزَاق بوَجْبَةٍ دَسِمةٍ سَهْلَةِ المنال.



كلمات مفيدة : التكافل • المنفعة • الحماية • الأمن • السلامة.

مَزرَعَةُ الأبقَارِ الحَشَرِيَّةُ



يُحِبُّ النملُ سائلًا حُلْوَ المَذَاقِ تُنْتِجه حشرةُ المَنِّ داخلَ أجسامِها، وتقومُ الشغَّالاتُ بجمعِ أفرادٍ من هذه الحشرات، وتَضَعُها على أوراقِ النباتاتِ القريبةِ من جحورِها، وتَظَلُّ إلى جوارِها تَرْعَاها وتَحْمِيها من الحشراتِ الأخرى، وبَيْنَ حينٍ وآخرَ تَلْمَسُ الشغَّالاتُ حشرةَ المَنِّ بقرونِ استشعارِها حتى تُخْرِجَ قطراتِ العسلِ من نهايةِ جِسْمِها، تمامًا مِثْلَما يَفْعَلُ المُزَارِعُ عِنْدَمَا يَحْلِبُ أبقارَهُ، وعِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ يَعُودُ النَّملُ بأبقارِهِ إلى قَرْيَتِه لِيُقَدِّمَ لها الرعايةَ والحمايةَ.

ومن المدهشِ أن بَعْضَ أنواعِ النَّمْلِ تحمى بيضَ هذه الحشرات، وتحتفظُ به فى مساكِنِها فى فَصْلِ الشتاءِ، ثُمَّ تَضَعُهُ على الأشجارِ فى الربيعِ لِيَفْقِسَ، وهذا يُوَضِّحُ بُعْدَ نَظَرِ النَّمْلِ، ومحافَظَتَهُ على ما سوف يَجْنِيهِ فى المُسْتَقبلِ!!

صُنْدُوقُ التَّكافُلِ الجَمِيلُ

● قُمْ أنتَ وزملاؤُك فى الحىِّ أو المدرسة بتأسيسِ صُنْدُوقٍ للتكافُلِ الاجتماعىِّ فيما بينكم: إخْوة .. أو زملاء .. أو أصدقاء .. أو جيران، واحرِصْ أن لا يقتصِرَ عملُ هذا الصندوقِ على كفالةِ الفقراءِ أو الأيتامِ منكم فقط، ولكن لتقديمِ النصيحةِ والمشورةِ، والتعاونِ فى المذاكرةِ، والمواساةِ فى الأحزانِ، والمشاركةِ فى المناسباتِ والأفراحِ.. إلخ.

ويمكن أن يُسْهِمَ الصندوقُ فى إقامةِ فصلٍ بسيطٍ فى فترةِ الصيفِ لتعليمِ الصِّغارِ القراءةَ والكتابةَ، أو ما تقترحون من أفكارٍ أو مشروعاتٍ.

العَينُ السَّاهِرَةُ

سمكةُ الجُوبى هى عينُ الروبيانِ (الجمبرى) الساهرةُ، حيث يقومُ الروبيانُ بحفرِ مَسْكَنٍ مُشْتَرَكٍ لهما فى قاعِ البحرِ يعيشانِ فيه معًا، وبما أن الروبيانَ ضعيفُ البصرِ جداً فإنه يَسْتَخدِمُ مجسَّاته للاتصالِ بشريكتِهِ فى الجحرِ، وعندما يقتربُ خطرٌ ما منهما تلمسُ السمكةُ الروبيانَ بواسطةِ ذيلِها فيتنبهُ للخطرِ، ويتراجعُ كلاهما إلى الداخلِ فى أمانٍ، ومن خلالِ هذه العلاقةِ التكافليةِ الجميلةِ، يحصلُ الروبيانُ على الحمايةِ، وتحصلُ سمكةُ جُوبى على مَسْكَنٍ آمنٍ نظيفٍ بدونِ مشقةٍ تُربى فيه صغارَها.





البَيتُ السَّعِيدُ



كانَتْ جماعةُ النَّملِ تَعْمَلُ بجدٍّ ونشاطٍ لِتَسْتكمِلَ بناءَ بَيْتِها الجديدِ، وعِنْدَما اكتملَ البناءُ قالتْ ملكةُ النَّملِ: الحمدُ للهِ .. لقد أَصبح لنا بيتٌ جَمِيلٌ ونظيفٌ يَجِبُ أن نُحافظَ عَلَيْه، ثمَّ قالَتْ : هَلْ خَصَّصْتُم حجراتٍ جَيِّدَةً لأَصْدِقَائِنا من حَشَراتِ المنِّ؟! فقال الجميعُ: نَعَمْ .. نَعَمْ.

كانت حشراتُ المنِّ تعيشُ مع النملِ فى بيتِه القديمِ، ثم انتقلتْ لتعيشَ معه فى بيتِه الجديدِ،



وكان النملُ يحافظُ عليها، ويَحْمِيها من أعدائها من الحشراتِ الأخرى، وكانت حشراتُ المَنِّ تُعطِي فى مقابل ذلك عسلاً جميلاً شهيًا تُخْرِجه من بطونها.

وفى حُجُرَاتِ حَشرةِ المَنِّ قَالَتْ حَشَرةٌ : لماذا نَقْبَلُ أن نَعيشَ دائمًا فى بيوتِ غيـرِنا التى صنعَها بنفسِه؟! لماذا لا يكونُ لنا بيتٌ من صُنْعِ أيدِينا مِثْلَهم؟!

فقالت أُخرى : نعم .. نَصْنَعُ بَيْتًا كبيـرًا، ونَعِيشُ فيه بمفردِنا، ونتولّـى نحن حمايةَ أنفسِنا، وصِغارِنا.

فقال الجميعُ : نَعَمْ .. نِعْمَ الرأىُ.

وفى الصباحِ ذهَبَ الجميعُ إلى الملكة، وأخبروها برغبتِهم فقالت : لقدْ كُنَّا نعيشُ معًا فى حبٍّ وتَعاونٍ وسلام، ولا أعتقد أنَّنا قَدْ ضَايقْنَاكم فى شىءٍ؟! لكن ما دامَتْ هذه رغبتكم فلن نعترضَ عليها !!

وخرجتْ حشراتُ المنّ من بيتِ النّملِ، وَسَكَنَت على فَرْعِ شجرةٍ مجاورةٍ، وفى يومٍ من الأيامِ سَمِعَ النملُ صُرَاخًا عَاليًا فأرْسَلوا على الفورِ كتيبةَ استطلاعٍ لتستكشفَ الأمْرَ فوجدَتِ الخنافسَ قَدْ شَنَّتْ هُجُومًا عَنيفًا عَلى حشراتِ المنّ، فكانت تفرُّ من أمامِها خائفةً مذعورةً، وتحاولُ أنْ تُنقذَ صِغَارَها لكن دُونَ فائدةٍ، فقد قَضَتِ الخَنَافِسُ على مُعْظمِها، ولم يَبْقَ إلا عددٌ قليلٌ من الصّغارِ، وبَعْضُ البَيْضِ.

فَعَادَتْ كتيبةُ الاستطلاعِ، وأخبرت الملكةَ بما حدَث فقالتْ : يجبُ أن لا نَتْرُكَ جِيراننَا فى هَذَا المَأزِقِ دُونَ أنْ نمُدَّ لَهُم يَدَ العَوْنِ، فأرْسَلَتِ الملكةُ كَتيبةً كبيرةً من المحاربينَ لإحضارِ الصّغارِ والبَيْضِ إلى مستعمرةِ النّملِ، فنجحتِ الكتيبةُ فى مُهِمّتِها، وعادتْ بالصغارِ فى حراسةٍ مشدّدةٍ،





فرحبت الملكةُ بِهِم، وأمرتِ الشغّالاتِ بالعنايةِ بالبَيْضِ ورعايتِه.

ومرّتِ الأيامُ وفقَس البيضُ، وكبر الصغارُ، فدعتْهم الملكةُ إلى مجلسِها، وقالت لهم: لقد كَبرتمُ الآنَ يا أحبائى، فإن أردتم العودةَ إلى بيتِكم فلكُم مطلقُ الحريةِ، وإن أردتمُ العيشَ معنا فمرحبًا بِكم.

فقال كبيرُهم للملكةِ: أيتها الملكةُ الطيبةُ، لقد قررْنا أن نُدافعَ عن بيتِنا حتى آخرِ ذرةٍ فى دمائنا، لكننا لن ننسى فضلَكُم علينا، وسوف نَعيشُ إلى جوارِكم متحابّين متعاونين يخدمُ بعضُنا بعضًا.

فقالتِ الملكةُ: أحسنتُم يا أبنائى، وسوف تجِدُون منا دائمًا الحمايةَ والرعايةَ والتعاونَ والحبَّ.



الحضَّانَةُ المُتَحرِّكَةُ

يعيشُ حيوانُ الكوالا فى قارَّةِ أُستراليا، وهو من الحيواناتِ الجرابية، وتلدُ أنثى الكوالا صغيـرًا واحدًا كلَّ عام، وعندما يُولَدُ هذا الصغيـرُ يكون أعمَى ولا يسمَعُ، وغيـرَ مكتملِ النموِّ؛ لذا فهو يزحَفُ نحوَ جرابٍ خاصٍ فى بَطْنِ أمِّه ليدخُلَ فيه، ويتغذَّى على لَبنِها، وينعمَ بدفءِ هذا الجراب نحوَ ستةِ أشهُر، ثم تحمله بعد ذلك على ظهرِها فى حنانٍ جميلٍ، وأمومة مدهشة نحو ستةِ أشهُرٍ أخرى حتى يستطيعَ الاعتمادَ على نفسِه.



العُشُّ المُتحرِّكُ والصَّبرُ الجَميلُ

لقد استغنَى طائرُ البطْريقِ الإمبراطورىّ عن بناءِ الأعشاشِ كليةً - لأن هذَا أمرٌ مستحيلٌ فوقَ طبقةِ الجليدِ السميكة، وفى طَقْسٍ قارسٍ قد تصلُ فيه درجةُ الحرارةِ إلى نحو (٦٠) م تحت الصفر - ولجأ إلى طريقةٍ عجيبةٍ فى احتضانِ بَيْضَته الوحيدة! فعندما تَضَعُ الأنثى بيضَتها سرعان ما يُدَحْرجُها الذَّكَرُ بمِنقاره ليضعَها فوق قَدَمَيْه قبلَ أن تتجمدَ، ثم يُغطِّيها بطيَّةٍ من الجلد تقعُ أسفلَ بطنِه، ويظل يَحْتَضِنها هكذا لمدة (٦٤) يومًا، صائمًا لا يأْكُل، ثابتًا لا يتحركُ إلا للضرورة القُصْوَى. فياله من صَبْرٍ وتفانٍ مثيرٍ للدهشة. من أجل تَرْبِيةِ الصغارِ المنتظرين !!

كلمات مفيدة : الأمومة والأبوة • الحنان • العناية • التفانى • الرعاية.



الأمُّ المثالِيَّةُ

تعتنِي أنثَى الأخْطُبوط ببيضِها حتى يفقسَ لفترةٍ تتراوحُ من (٤) إلى (٨) أسابيعَ، وذلك حَسْبَ نوْعِها، وهذه مُهِمَّةٌ شاقةٌ جداً؛ إذ إنها تبيضُ ما يقرُب من ١٨٠,٠٠٠ : ٢٠٠,٠٠٠ بيضة، وخلالَ المدة من وضع البيضِ إلى فقسه لا تأكُلُ الأنثى مُطْلَقًا، وإنما تحرُسُ البيضَ، وتقومُ بتنظيفه بلوامِسِها بعناية وحرص، وغالبًا ما تموتُ بعد أن يفقِسَ بيضُها !!

الأبُ الحَنُونُ

ستَّةُ أسابيعَ كاملة يَصُومُ فيها ذَكَرُ أسماك القطِّ البحْرِيِّ عن الطعام، ويَقُومُ فيها بِعَمَلِ الأمِّ نحو صغاره !! فهو يحملُ بيضَ أنثاه فى فمه لمدة أربعة أسابيعَ، ويستمرُّ وجودُ الصغار فى فمه بعد الفَقْسِ لمدة أسبوعَيْنِ آخرين، ونظرًا لوجود ما يزيدُ علَى (٥٠) صغيرًا فى فمه فإنه يَصُومُ تمامًا عن الطعام، ويُضحِّى براحته، ويقُومُ بواجبِ الحضانة والرعاية لأبنائه الصغارِ !!



قَائمَةُ العَطَاءِ

- بالطَّبْعِ أَنْتَ تَعْرِفُ ماذا يُقَدِّمُ لك أبُوك وأمُّك من خِدْمَات، وكَيْفَ يَسْهَران على راحتِك، والعناية بك، ويَحْرِصان على تلْبِية جَمِيعِ رَغَبَاتك، فَهَلْ يُمْكنُك أن تُسَجِّلَ قَائمةً بكلِّ هَذه الخِدْمَات؟
- فكِّر أنتَ أيضًا : ماذا يُمكِنُك أن تُقَدِّمَ لهما من خِدْمَات ؟

الأمُ كوكى



هبَّتْ عاصفةٌ شديدةٌ على أشجار حيوان «الكوَالا» فهدمت بيوتهم، وفَرَّقت جموعهم، وقذَفت بهم فى كلِّ مكانٍ.

وبعد فترةٍ هدأتِ العاصفةُ، ووجدتِ الأمُّ «كوكى» نفسَها معلَّقةً على فرعِ شجرةٍ، فاستجمعت قُوَاها، وتحامَلت على نفسِها، وأخذت تنتقِل من فرعٍ إلى آخرَ بصعوبةٍ شديدةٍ، وتَنْظُر يمينًا ويسارًا فى قَلَقٍ وحيرةٍ لعلَّها تجدُ أُسْرَتها، وفجأة سَمِعت بكاءً وأنينًا ضعيفًا، فتوجَّهت ناحيتَه فوجدت قِردًا صَغيرا يكادُ يموتُ من شِدةِ الخوفِ والتَّعَب، فاحتضنته بين ذراعيها، ثُمَّ ضَمَّتْه إلى صدرِها فى حنانٍ وأُمُومةٍ.

كان الصغيرُ يبكى بحرقةٍ، ويرتَعِشُ من البردِ، فلما شَعَر بالدفْءِ يَسْرِى فى جَسَدِه فرِح واطمأَن، فقالت «كوكى» فى نفسِها : لا بدَّ أنَّ هذا الصغيرَ قد فقد أمَّه فى

العاصفة، فسوف أقومُ على رعايته حتى يستطيعَ الاعتمادَ على نفسِه.

وظلت «كوكى» تَرْعَى القردَ الصَّغيرَ يومًا بعدَ يومٍ حتى كبِرَ، وأحبَّ «كوكى» حبًّا شديدًا كأنها أمُّه، وذاتَ يومٍ قالت كوكى للصغيرِ : اسمعْ يا صغيرى لقد كبرتَ الآنَ، وأصبحتَ تَعتمِدُ على نفسِك، ولا بدَّ أن أترُكَ هذا المكانَ، وأبحثَ عن أُسرتِى، ولن أستطِيعَ أن أحمِلَك معى، ثم تركتْهُ ورَحَلتْ، وفى الطريقِ شَعَرتْ كُوكى بحزنٍ شديدٍ، وقالتْ فى نفسِها: ما ذنبُ هذا الصغيرِ لكى يعيشَ بمفردِه؟! لقد أحبَبْتُه كأنَّه ولدِى، وإن عطفتُ عليه وساعدتُه، فسوف أجدُ أبنائِى إن شاءَ اللهُ.





وعادتْ كوكى الطيبةُ للقردِ الصغيرِ، واحتضَنتْهُ فى حنانٍ، ثم حَملتْهُ علَى ظهرِها، وقالتْ: هيًّا يا صغيـرِى نبحثُ عن أُسرتِى معًا.

ومرتِ الأيامُ والليالِى وكوكِى تحملُ الصَّغِيرَ على ظهرِها، وتبحثُ عنْ أُسرتِها، وبعدَ تعبٍ ومشقةٍ وجَدتْ كوكى أُسرَتها فاحتضنَتْ صغارَها، وهى تكَادُ تَطِيـرُ من الفرحِ، ثم قالت لزعيم الكوالا: لقدْ وجدتُ هذَا القرد الصغيـرَ بعدَ العاصفةِ، وأستأذِنُك أن يعيشَ معنا كواحدٍ من أُسْرَتِنا.

فنظَر إليها الزعيمُ فى ضيقٍ، وقال : كما تَعْلمين يا «كوكى» فقد هدمتِ العاصفةُ بُيُوتَنا، واقتلعتْ أشجارَنا، ولـمْ يَبْقَ لَنَا إلا هذهِ الأشجارُ قليلةُ الثمارِ والأوراقِ، والتى تكادُ تتحملُنا، ولا أسْتَطيعُ حتى أن أضمَّ كوالا جُدُدًا إلى أُسْرَتِنا، وأنت تطلُبِينَ أن أضمَّ قردًا إلينا!!

فقالتْ كوكى غاضِبةً : لكنّه صغيرٌ، ولا يمكنُ أبدًا أن يَعيشَ بمفردِهِ !!

فقالَ زعيمُ الكوالا : اسمعِى يا «كوكى»، إما أن تترُكيه يرْحَلُ، وإمّا أن ترْحَلا معًا؟!

فنظرَ الصغيـرُ إلى كوكى وقالَ : لقد أحسنتِ إلىَّ، وقمتِ علَى رعَايتى، ولن أكُونَ سببًا فى التّفريقِ بينَكِ وبينَ أُسرتِكِ، وسوفَ أرحَلُ عن هذا المكَانِ فى هُدُوءٍ :

فقالتْ كوكى : لن أترُكَكَ تعيشُ بمفردِكَ أبدًا، وسوفَ أرْحَلُ معَك أنا وأولادى.. هيا.. هيا.

حزِنَ جميعُ أفرادُ الأسرة من حُكْمِ زَعيمِهم، وقالَ أحدُهم مُعَاتبًا:

كيفَ تُفَرّقُ بيننا وبين كوكى وأُسرَتِها؟!

وقال آخرُ : هذا ظُلْمٌ كبيرٌ !! وقال ثالثٌ : إن المكانَ سوفَ يَسَعُنا جميعًا بإذنِ اللهِ، وسوفَ يُبارِكُ اللهُ فى أشجارِنا إن عَطفْنا على هذا الصَّغيرِ.

خجِلَ الزعيمُ من نفسِه، ثم فكّر قليلاً ، وقال : لقد أخْطَأْتُ فى حُكْمِى ياأبنائى، وأنتمْ على صوابٍ.. هيا نادُوا عليهِم لنعيشَ جميعًا معًا كما كُنّا من قَبْلُ مُتَحابّينَ مُتآلفينَ.





النَّسَّاجُ العظِيمُ

يقومُ طائرُ النسَّاج ببناءِ عشٍّ من أروع الأعشاشِ فى عالمِ الطيورِ، ويبدأ الطائرُ بناءَ العشِّ بعد أن يقعَ اختيارُه على فرعِ شجرةٍ مناسبٍ، ثم يقومُ بجمع الحشائشِ الطريةِ الرفيعة ليسهُلَ عليه تشكيلُها لمرونتها، ثم يقومُ بلفِّ هذه الحشائش حولَ الفرعِ لعملِ حلقةٍ تُشْبِه الأرْجُوحةَ لكى يَقفَ عليها أثْنَاءَ البناء، ثُمَّ يبدأُ بنسجِ الجدرانِ ببراعةٍ وإتقان، وكأنه بنَّاءٌ قديرٌ أو نساجٌ ماهرٌ.

ويختلفُ شكلُ العشِّ باختلاف نوعِ الطائرِ، فمنها ما على شكلِ كرةٍ معلقة، أو زجاجةٍ مَقْلُوبةٍ لها مَدْخَلٌ ضَيِّقٌ من أسفلَ يَصْعُب على الأعداءِ الدخولُ إليه، ومنها ما هو على شكلِ مستعمرةٍ كبيرةٍ لها سَقْفٌ واحدٌ مُشْتَرَكٌ، ومقسَّمةٌ من الداخل إلى عددٍ هائلٍ من الأعشاشِ.

الزِّنْزَانةُ الاختياريةُ

قبلَ أن تضعَ أنثى طائرِ أبو قرين بيضَها تقومُ باختيارِ عُشِّها داخلَ شجرةٍ مجوَّفة، ثم تقومُ بسدِّ فجوةِ هذا العشِّ بالطينِ الذى يُحْضِرُه الذكرُ لها، ولا تتركُ سِوى فتحةٍ صغيرةٍ جداً تَسْمَحُ لها بخروجِ منقارِها !! ثُمَّ تَضعُ الأنثى البيضَ، وتَرْقُد عليه حتَّى يَفْقِسَ، ثم تقومُ بتربيةِ الصِّغارِ فى أمانٍ تامٍّ بعيدًا عن الأعداءِ، ولا تُفكِّرُ أبدًا أن تخرجَ من عُشِّها ولو لمرةٍ واحدةٍ، وخلالَ هذه الفترةِ يقومُ الذكرُ بإحضارِ الطعامِ لها فى صبرٍ ومثابرةٍ وتفانٍ، وعندما يكبرُ الصغارُ تُحطِّمُ الأنثى فتحةَ العشِّ ليخرجوا جميعًا إلى النُّورِ من هذا الحَبْسِ الاختياريِّ !



كلمات مفيدة : البناء • النظام • الأمان • الجماعة • المثابرة • الترتيب • الإتقان.

الخَيَّاطُ العَبقرِىُّ



سُمِّى الطائرُ الخياطُ الذى يعيشُ فى جنوب شرقِ آسيا بهذا الاسم، لبراعتِه الفائقة فى بناءِ عشِّه؛ حيثُ تقومُ الأنثى عادةً بخياطةِ ورقة أو ورقتَيْـنِ من فرعِ شجرةٍ معًا، وذلك باستخدام منقارِها المدبَّب كإبرةٍ لصنع صَفٍّ من الثقوبِ الدقيقةِ على طولِ حوافِّ الورقتَيْـنِ، ثم تقومُ بخياطةِ الورقتَيْـنِ معًا بواسطة خيوطِ العنكبوتِ أو الألياف النباتية أو الخيوطِ القُطْنِيةِ، وتحرِصُ الأنثى على اختيارِ الأوراقِ الخضراءِ لأنها تعملُ كسَطْحٍ عازِلٍ ضدَّ مياه الأمطارِ، كما أنَّها فى الوقتِ نفسِه تخدَعُ الأعداءَ لأنَّ العشَّ يَبْدُو أمامَهم كورقةِ شجرٍ عادية !!

البرُجُ السَّكَنىُّ العظِيمُ



يَصْنَعُ النملُ الأبيضُ من لُعَابِه المخلوطِ بالتراب فقطْ أكبرَ بيتٍ فى عالمِ الحشرات؛ إذ يمكنُ أن يَرْتَفِعَ هذا البيتُ إلى ما يزيد على (٩) أمتارٍ، وهو عبارةٌ عن متاهة من الحجرات والأنفاق المبنية بنظام مدهشٍ، وهى مُقسَّمةٌ إلى أماكنَ لتخزينِ الطعام، وأخرى لحفظِ البَيْضِ وتربيةِ الصغارِ، وحدائقَ لتربية فُطْرِ عَيشِ الغرابِ، ومداخل لدخول الهواءِ وخروجِه، ويضمُّ هذا البرجُ السكنىُّ العظيمُ ما يزيدُ على مليون نملة، يَعيشون معًا فى مجتمعٍ يسودُه الانسجامُ ويعمُّه الأمنُ والسلامُ.

اصْنَعْ بَيتًا لِنَفسِكَ

- أَحْضِرْ صُنْدُوقًا كَرْتُونيًا كَبيرًا.
- حدِّد بالقلم النوافذَ والبابَ.
- قُصَّ النوافذَ والبابَ من جميع الجوانِبِ عدا جانبًا واحدًا اجْعَلْه مُتَّصلاً بالكرتونة.
- زيِّن بيتَك بالورقِ الملوَّنِ، وأقلامِ التلوين كما تُحِبُّ.
- فكِّر ماذا يُمكنُك أن تصنَعَ لِيُوضَعَ داخلَ هذا البيتِ أو حولَه، مثل : الكراسى والمناضد...إلخ.

وذلك باستخدامِ أىِّ خاماتٍ متوافرةٍ لديكَ.

مُهَندِسُ الغَابَةِ

فى مكانٍ جميلٍ فى قلبِ الغابة، تجرى فيه الجداولُ، وتكسُوه الأشجارُ والأزهارُ، كانت هناك جماعةٌ من طائرِ النسَّاجِ تعيشُ فى سلامٍ وأمانٍ، وكان يحكُم هذه الجماعة ملكٌ يحبُّ النظامَ والعملَ.

وذاتَ يوم طلبَ ملكُ النسَّاجين من عصافيرِ مملكتِه أن يتنافسوا جميعًا فى صناعةِ عشٍّ جميل ليتخذَه نموذجًا لبناءِ مدينة كبيرة تجمعُ طيورَ مملكتِه، وأعلَن الملكُ عن مكافأةٍ عظيمةٍ لمن ينجحُ فى صناعة هذا العشِّ خلالَ أُسْبُوعٍ.



وعلى فرعِ إحدى الأشجارِ العاليةِ اختارَ نسَّاجٌ عجوزٌ أن يبنىَ عشَّه، وعلى فرعٍ آخر مجاورٍ له اختار نسَّاجٌ شابٌّ أن يبنَى عشَّه هو الآخرُ.

وكان النساجُ العجوزُ خبيرًا ماهرًا فى صناعةِ الأعشاشِ، كما كان النسَّاجُ الشابُّ ماهرًا أيضًا. وبدَأ كلٌّ منهما فى مهمَّتِهِ باختيارِ الأعشابِ المناسبةِ ونسجِها ببعضِها بمهارةٍ عجيبةٍ، وإتقانٍ مُدْهِشٍ.

كان النساجُ العجوزُ فى بدايةِ الأمرِ يعمل بجدٍّ ونشاط، لكن مع مرورِ الوقتِ بدَأ يشعرُ بالتعبِ، فحاولَ أن يتغلَّبَ عليه لكنَّ الألَمَ اشتدَّ عليه أكثرَ وأكثرَ، فجلس إلى جوارِ عشِّه الذى لَمْ يكتملْ مهمومًا حزينًا يبكى ويقولُ: آه.. كنتُ أتمنى أنْ أصنعَ عشًّا عظيمًا يُفيدُ جميعَ إخوتى.. لكن للأسفِ لن أستطيعَ أن أُكمِلَ هذا العشَّ الذى تَعِبْتُ فيه كثيرًا!!

سمعِ النساجُ الشابُّ كلامَه، فطار نحوَهُ بسرعةٍ، وقال له : لا تحزَنْ أيُّها النساجُ الطيبُ، سوف أساعدُك لكى تُكمِلَ عشَّك الجميلَ حتى تنتهىَ منه.





فنظرَ إليه النساجُ العجوزُ فى دهشةٍ وقال له:

ماذا تقولُ ؟! تساعدُنى وتتـرُكُ عشَّك !!

هذا لن يحدث أبدًا؛ إن عشَّك رائعٌ جدًّا، ولو أكملتَهُ سوفَ يكونُ أعظمَ عشٍّ.

فقال النساجُ الشابُّ فى حبٍّ : لا تَخَفْ .. سوفَ أساعِدُك حتى تنتهىَ من عشِّك، ثم أعودُ وأكملُ أنا بناءَ عُشِّى.

فوافقَ النساجُ العجوزُ بصعوبة، وبدأ العصفورانِ ينسجانِ بقية العشِّ ببراعةٍ حتى اكتملَ.

وعادَ النساجُ الشابُّ إلى عشِّه بسرعةٍ لكى يكملَه، وواصلَ الليلَ بالنهارِ، وقبل أن ينتهىَ من بناءِ عشِّه أعلَنَ الملكُ انتهاء المهلة، وبدأَ يتجوَّلُ بين الأعشاشِ ليختارَ أفضلَها فوقعتْ عيناه على عشِّ النساجِ العجوزِ، وقال فى دهشة : ما أجملَ هذا العشَّ ! لم أرَ فى حياتِى عشًّا بهذه



البراعةِ والإتقانِ !! إنّك تستحقُّ الجائزةَ أيُّها النساجُ العجوزُ، وقد قررتُ أن أجعلَك المهندسَ المسئولَ عن بناءِ المدينةِ الجديدةِ.

حزِنَ النساجُ العجوزُ، وانسابتْ من عينَيه الدموعُ، وقال : أيُّها الملكُ أنا لا أستحقُّ هذه الجائزةَ، فقد مرضتُ قبل أن أكملَ عشّى، وسَاعدنى هذا النساجُ الشابُّ حتى أكملتُهُ، وللأسفِ مرَّ الوقتُ قبلَ أن يُكملَ بناءَ هذا العشِّ الجميلِ الذى تراه أمامَك !!

فنظرَ الملكُ إليهما وقال : أنتما مثالٌ يُحتذَى للتعاونِ والتضحيةِ والصدقِ، وقد قررتُ أن يكونَ النساجُ الشابُّ مساعدَك الأولَ أيُّها النساجُ العجوزُ، فهيًّا جميعًا نبنى مدينتَنا الجديدةَ.

الحَارِساتُ السَّاهِرَاتُ



تُؤدِّى كلُّ نملةٍ وَاجِبَها الموكَّلَ إليها فى المستعمرةِ بكلِّ حُبٍّ وتفانٍ وإخْلاصٍ، ومن هذه الواجباتِ واجبُ الحِراسةِ التى تقومُ به بعضُ الشغَّالاتِ، وتُسَمَّى حارسةَ البوابةِ، وهى المسئُولةُ عن السَّماحِ بدخولِ النَّملِ من أبناءِ المستعمرةِ فقط، وذلك من خلالِ تمييزِ رائحتِهم، ولا يُسْمَحُ للغرباءِ بالدُّخُولِ إلى المستعمرةِ أبدًا، وتظلُ الحارساتُ طيلَةَ اليومِ يَقُمْنَ بواجبِهِنَّ، فإذا حدَث وهاجَمَ عدوٌّ المستعمرةَ تكُونُ هى أولَ من يُجَابِهُ الخَطَر، ويُصَارِعُ هذا العدوَّ حتى الموتِ!!

كَسِيرةُ الجَنَاحِ



تَهُبُّ أُنْثَى طائرِ الزَّقْزَاقِ وَاقفةً من عشِّها، ثم تَجْرِى بَعِيدًا عَنْهُ إذا ما اقْتَرب منْهُ عَدُوٌّ، وَهِىَ لا تَجْرى بسُرْعةٍ ناجِيَةً بِنَفْسِها، بَلْ تَقِفُ بُرْهَةً أمامَ هذَا الحيوانِ، مُعَرِّضَةً حَيَاتَها للخَطَرِ، وتَقُومُ بجرِّ أحدِ جَنَاحَيْها على الأرضِ كما لَوْ كان مَكْسُورًا، وتُصْدِرُ أَصْوَاتًا مَلِيئَةً بالاسْتِغاثةِ، فيظُنُّ عَدُوُّها أنَّها مصابةٌ فيطمعُ فى التهامِها، فيتبَعُها أيْنَما ذَهبَت، فَتَسْحَبُه بعيدًا عن العُشِّ، وفجأةً تَنْدَفعُ طائرةً بَعْد أن ضَلَّلَتْ عَدُوَّها وحَقَّقَتْ ما خَطَّطَتْ له من أجلِ أمْنِ عُشِّها وسَلامَةِ صِغَارِها!

كلمات مفيدة : التضحية • التفانى • الإخلاص • الحب • الواجب • الأمن.



المَخَازِنُ الحَيَّةُ

تَقُومُ بَعْضُ النَّمْلَاتِ العَامِلاتِ بوظيفةٍ غَرِيبةٍ وعَجِيبةٍ !! حيثُ يَعْمَلْنَ كمخازنَ حيَّةٍ للعسَلِ الذى تقُومُ العاملاتُ الأُخْرَيات بجَمْعِه، وتَفْرِيغه داخلَ أَفْواه هَذِه المخازنِ، والتى تُخَزِّنُهُ بِدَوْرِهَا فى بُطُونها حتَّى تَنْتَفِخَ ويُصْبِحَ حَجْمُهَا فى بعضِ الأحيانِ بحجمِ حَبَّةِ العِنَبِ، والمحلولُ السكرىُّ الذى تخزِّنُه كلُّ نملةٍ يمكنُ أن يكُونَ أثقلَ من وزنِها ثمانى مرَّاتٍ!!

وفى مَوْسِمِ الجَفَافِ أو الشتاءِ تقومُ باقِى النَّمْلاتِ بزيارةِ هذه المخازنِ الحيَّةِ لأَخْذِ احْتِياجاتها من السُّكَّرِ، حيث تَلْصَقُ النملةُ الجائعةُ فَمَها بفمِ النَّملةِ المخزَنِ المنتفخة التى تُقَلِّصُ بطْنَها، وتُخْرِجُ قطرةً واحدةً من فمِها فى فمِ أُخْتِها، فى صورةٍ بديعةٍ رائعةٍ من صُورِ التَّضْحيةِ والتَّفانى والإيثارِ..

تَضْحِيَةٌ حتَّى المَوتِ

تقومُ شغالاتُ النحلِ بوظائفَ مُهِمَّةٍ جداً فى الخليةِ، منها واجبُ حراسةِ الخليةِ والمحافظةِ عليها، فإذا حدَث وشاهَدتْ غريبًا عند مَدْخَلِ الخليةِ فإنَّها تُهاجِمُهُ على الفَوْرِ، وهى مُهِمَّةٌ قد تُكلِّفُها الكثيـرَ!! إذ لا يُمْكِن للنحلةِ أنْ تَسْحَبَ إبرتَها بعد غَرْسِها فى جِسْمِ المُهَاجِمين بسُهُولةٍ، وعندما تحاولُ الطيرانَ تَبْقَى الإبرةُ مغروزةً فى جسمِ العدوِّ، وتتعرَّضُ النحلةُ لجُرْحٍ يُميتُ يكلِّفُها حياتَها من أَجْلِ أَمْنِ إخوتِها وراحتِهم !



قَدِّمْ بنفسِكَ تَضْحِيةً

- ضحِّ بجزءٍ من مَصْرُوفِك فى أحدِ أعمالِ الخيرِ.
- ضحِّ بجزءٍ من وقتِك، وشارِكْ فى رعايةِ الأيتامِ والمسِنِّينَ وذوى الاحتياجاتِ الخاصَّةِ.
- ضحِّ ببعضِ راحتِك، وشارِكْ فى إحدَى حملاتِ النظافةِ العامةِ أو التشجيرِ.
- فكِّرْ ماذا يمكنُك أن تقدِّمَ من تَضْحِياتٍ أخرَى.

الزَّقْزَاقُ الحَكِيمُ



رأى طائرُ الزّقْزَاق الحكيم صيادًا يَقْتَرِب من التّمساحِ العجوزِ فأخَذَ يَصِيحُ عليه بأعلَى صوتِهِ، فتنبهُ التمساحُ، وغطَس في النهرِ بسُرْعةٍ.

وبعد أن زالَ الخطرُ خرَجَ التمساحُ إلَى الشاطِئ، وشكَر طائرَ الزّقزاق قائلاً:

– لن أنسَى لَكَ هذا الجميلَ أبدًا.

وذاتَ يَوْمٍ عرَفَ الثّعْلَبُ المكّارُ «ثعلوبة» أماكنَ أعْشَاشِ طُيُورِ الزّقْزَاق التى تُخْفِيها بيْنَ الحشائشِ، على الرغْمِ مِنْ صُعُوبةِ اكتشافِها !! وأخَذَ يُهَاجِمُها كلَّ يومٍ بضراوةٍ، فاجتَمعتْ طيورُ الزّقْزَاقِ لتتشاوَرَ مَعَ بَعْضِها في أمْرِ هذَا الماكرِ الخطيرِ.

فقالَ أحدُ الطّيُورِ: – أرَى أنْ نَرْحَلَ بعيدًا عن هذا المكانِ، ونختارَ مكانًا آخرَ أفضلَ منه.

فردَّ عليه طائرٌ آخرُ قائلًا:

- كيفَ نَترُكُ وطنَنا هكذا بِسُهُولةٍ بِسببِ هذَا الثَّعلَبِ؟!

لا بد أنْ نُدَافِعَ عنه بكلِّ ما أُوتينا مِنْ قُوّةٍ.

فقال ثالثٌ : لكِنْ كيفَ سَنُوَاجِهُ هذا الماكِرَ، ونحنُ طُيورٌ ضَعيفةٌ؟!

فقال الطائرُ الحكيمُ : لَن نتغلَّبَ عليه إلا بالحيلة.

وطارَ الطائرُ الحكيمُ إلى صديقِهِ التِّمساحِ، وحكَى له حكايةَ الثَّعلبِ، فقالَ التِّمْساح:

- إنّ الثعلبَ ماكرٌ وسريعٌ، ولئن وقعَ بيْـنَ يَدَيَّ فسوفَ أُلَقِّنُهُ دَرْسًا لن ينساه أبدًا، لكِنْ كيفَ نَسْتَدْرِجُه إلى حافّةِ النَّهْرِ؟!

فقال الزِّقْزَاقُ الحكيم : دَعْ هَذَا الأمرَ لي.

ورجَعَ الزِّقْزَاقُ إلى إخْوَتِهِ، وأمَرَهم بمغادرةِ أعشاشِهم عِنْدَ الفَجْرِ حتى يُنفِّذَ خُطّتَه.



وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ كان ثَعْلُوبةُ يتجَوَّلُ بَيْـنَ أَعْشَاشِ الطُّيُورِ يَبْحَثُ عن طَعَامِ فُطُورِهِ لكنَّهُ وجَدَ الأَعْشَاشَ كلَّها خاليةً فقالَ فى دَهْشَةٍ: أَيْنَ ذَهَبَتْ تِلْكَ الطُّيُورُ؟ ما الذى حَدَثَ لها؟! وفَجْأَةً لَمَحَ ثَعْلُوبةُ الزَّقْزَاقَ الحكيمَ يَجْلِسُ فى عشِّهِ فقالَ وهو فرحانٌ وسعيدٌ : آه .. أخيرًا لقد وَجَدْتُ فُطُورِى يَجْلِس فى انْتِظَارِى، سَوْفَ أَلْتَهِمُه بالهَنَاءِ والشِّفَاءِ، ثُمَّ أفكِّرُ بَعْدَ ذلك فى طعامِ الغَدَاءِ، وفى لحظةٍ قَفَزَ ثعلوبةُ قفزةً هائلةً، ثم انقضَّ على الطائرِ المسكينِ، لكنَّ الزقزاقَ طارَ فى لَمْحِ البَصَرِ لمسافةٍ قصيرةٍ، وهو يُجَرْجِرُ أحدَ جناحَيْه، فقال الثعلبُ وهو يَضْحَكُ : آه .. لقد ضَمِنْتُ فُطُورِى، ولن تَسْتَطِيعَ أن تَذْهَبَ بعيدًا يا كَسِيرَ الجناحِ، ثم انقضَّ عليه ثانيةً، لكنَّ الزَّقْزَاقَ الحكيمَ طار بعيدًا، وهو يُجَرْجِرُ



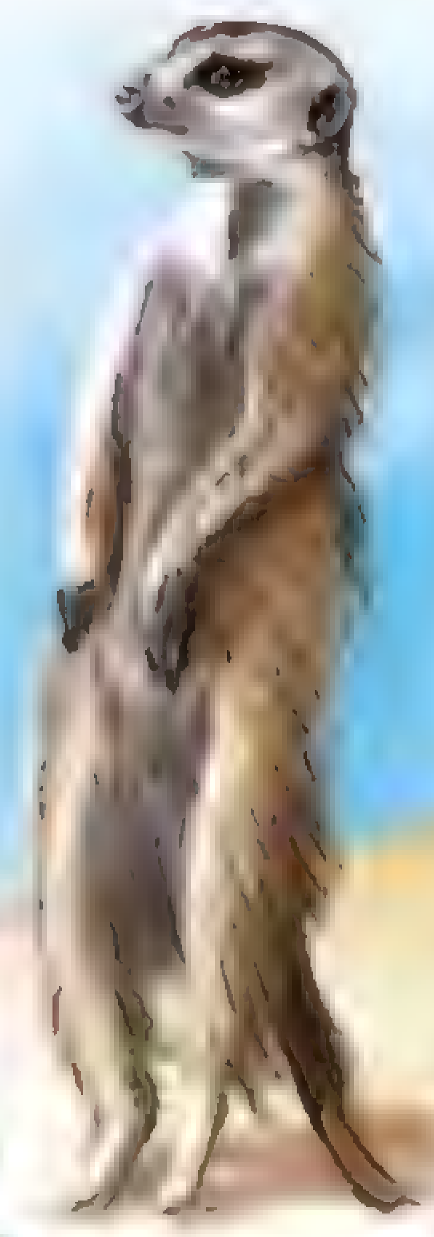
جَنَاحَهُ، وظلَّ يَفْعَلُ ذلك حتَّى وَصَلَ بالثَّعْلَبِ إلى حَافَّةِ النهرِ، وفجأةً وجَد ثعلوبةُ نفسَه أمامَ فكَّي التمسَاحِ، فحاولَ أن يَجْرِي بَعيدًا لكنه وجَد ضربةً قويةً من ذَيْلِ التمساح تُطِيحُ به بَعِيدًا، فَوَقَع على الأَرْضِ وَهُوَ يَصْرُخ ويقولُ : آه يا ثعْلُوبةُ هذه هى أولُ مَرَّةٍ يَخْدَعُكَ ذكاؤك، ثم أَخَذ يتألَّـمُ بِشدةٍ وهو يَقولُ : لن أعودَ إلى هَذا المكانِ ثانيةً .. لن أعودَ إلى هذا المكانِ ثانيةً.





الجِدَارُ العَظِيمُ

يعيشُ ثورُ المسكِ فى سهولِ شمالَ جرينلند وكندا، وهو يتعرَّضُ كثيرًا لهجومِ الذئابِ المفترسةِ التى تخرجُ للصيدِ فى جماعاتٍ كبيرةٍ، ويقومُ قطيعُ الثِّيرانِ لكى يحمىَ نفسَه بتشكيلِ جدارٍ دفاعىٍّ قوىٍّ قِوَامُه الثيرانُ القويةُ التى تصوِّب قرونَها الضخمةَ إلى الخارجِ، والتى تلتفُّ حولَ الإناثِ والصغارِ القابعِينَ فى وسْطِ التشكيلِ، وهى بذلك يمكنُها أن تتحدَّى قطيعَ الذئابِ الجائعةِ بصلابةٍ، لكن إذا ما اختلَّ هذا النظامُ سُرْعانَ ما تنتهزُ الذئابُ الفرصةَ، وتَنْقَضُّ من ناحيةِ الخللِ، وتفتكُ بأحدِهم!



الحَارِسُ اليَقِظُ

يعيشُ حيوانُ الميركاتِ جنوبَ قارةِ إفريقيا، وحيواناتُ الميركاتِ متحابةٌ جداًّ ومتعاونةٌ، وهى تتناوبُ الحراسةَ فيما بينهَا بنظامٍ دقيقٍ ومخططٍ، مما يُعطِى الفرصةَ لبقيةِ أفرادِ العائلةِ لكى يتناولُوا طعامَهم فى سلامٍ وأمانٍ، وعندما يَشعرُ أحدٌ من أفرادِ المراقبةِ باقترابِ خطرٍ، فإنه يَصيحُ ويُزَمجرُ ليُنَبِّهَ الجميعَ إلى الدخولِ إلى جحورِهم الآمنة.

كلمات مفيدة : التعاون • التماسك • الإخلاص • الدقة • التخطيط • التآلف • الحب • اليقظة.



الدَّائرةُ الحَدِيديةُ

تقومُ البطاريقُ بتشكيلِ دائرةٍ كبيرةٍ متماسكةٍ من أجسامِها لكى تحمىَ نفسَها من البردِ، ومن العواصفِ القاتلةِ التى تهبُّ كثيرًا فى المنطقةِ القطبيةِ، وقد تبدُو هذه الدائرةُ عندما تنظرُ إليها أنها ثابتةٌ ولا تتحركُ، لكنها فى الواقعِ تتحركُ باستمرارٍ بشكلٍ حلزونىٍّ، حيث تقومُ البطاريقُ الموجودةُ فى وسْطِ المجموعةِ بالتحركِ إلى الأمامِ بعد أنْ تنالَ قسطًا منَ الدفءِ، وتنتقلُ المَجموعةُ التى كانتْ فى الأمامِ إلى الوسَطِ لكى تنالَ قِسْطًا من الدفءِ هى الأخرَى وهكذا !!

وتحدُثُ هذه العمليةُ بإخلاصٍ غريبٍ، وتنظيمٍ دقيقٍ، دونَ أن تَحْدثَ أدْنى مشكلةٍ بَيْنَ هذه الآلافِ من الجموعِ المتراصةِ، وتظلُّ البطاريقُ هكذا مُددًا طويلةً متعاونةً متحابّةً بصورةٍ تُثيرُ الإعجابَ والدَّهْشةَ !!

المَشْرُوعُ الأولُ

- فكِّرْ كيفَ تتعاونُ مع إخوتِكَ أو زملائِكَ فى المدرسةِ أو النادى أو جيرانِك فى الحىِّ فى عملِ مشروعٍ تخدمُ به الناسَ من حولِك، ويمكنُ أن تتعاونَ مع زملائِكَ فى كتابةِ قائمةٍ بالمشاريعِ التى يمكنُ أن تكونَ مفيدةً لكُم وللمجتمعِ، ثم ضَعُوا خطةً لتنفيذِها.

وإليكَ بعضَ الأفكارِ التى يمكنُ أن تبدأ بها:

- تشجيرُ الحىِّ أو الشارعِ أو المدرسةِ.
- تصميمُ وكتابةُ لافتاتٍ توعيةٍ عامةٍ.
- حملةُ نظافةٍ عامةٍ للحىِّ أو الشارعِ أو المدرسةِ.

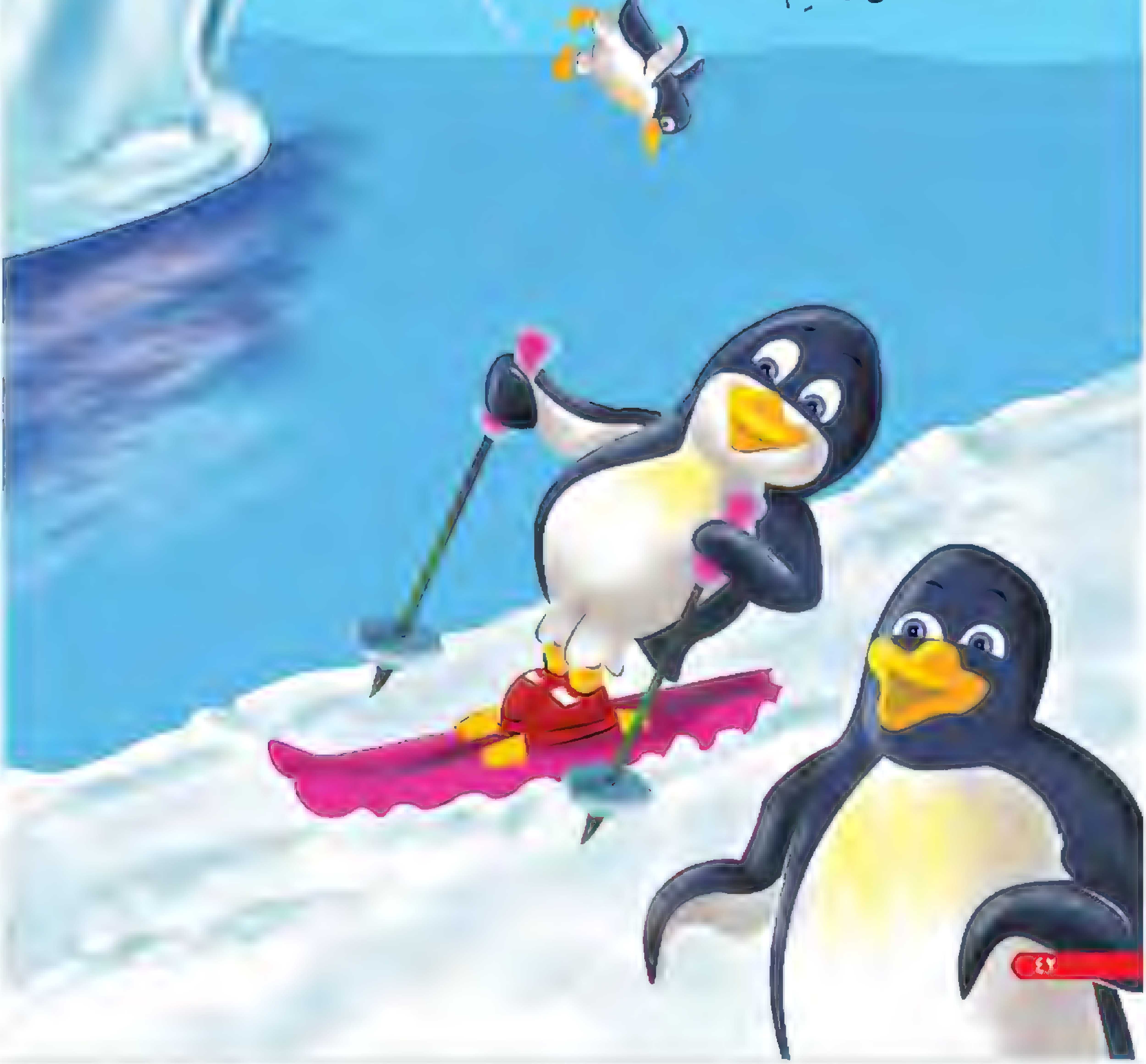
عَبقرِىُّ البِحَارِ المُتعاونُ

تُعدُّ الدلافينُ واحدةً من أكثرِ الحيواناتِ المعروفةِ بالذكاءِ الشديدِ، وهى حيواناتٌ اجتماعيةٌ تعيشُ فى جماعاتٍ متحابّةٍ ومتآلفةٍ، وهى تسبحُ معًا، وتصيدُ معًا، وتهاجمُ عدوَّها اللدودَ من أسماكِ القرشِ والحوتِ القاتلِ معًا، حيثُ تضعُ خطةً محكمةً يبتعدُ فيها اثنانِ من الدلافينِ عن الجماعةِ ليلفتَا انتباهَ الأعداءِ إليهما، وعندئذٍ يقومُ بقيةُ السربِ بتشكيلِ مجموعةِ هجومٍ قويةٍ تنتهزُ هذه الفرصةَ، وتُوجِّهُ هجومًا مفاجئًا للعدوِّ من الخلفِ فيفرُّ هاربًا، كما تتعاونُ الدلافينُ معًا أثناءَ الولادةِ حيثُ تقومُ اثنتانِ من الإناثِ بمساعدةِ الأمِّ لحظةَ الولادةِ، فيسبحانِ إلى جوارِها لمنعِ أىِّ ضررٍ قدْ يلحقُ بها، كما يقومانِ بدفعِ الوليدِ إلى سطحِ الماءِ ليتنفسَ الهواءَ بعدَ ولادتِه.



العَاصفةُ ودَائِرةُ البطَارِيقِ

كان يومًا جميلاً مشرقًا، وكانتِ البطاريقُ تجرِى وتلعَبُ فوقَ صفحةِ الجليدِ الناصعةِ البياضِ فى سعادةٍ وهناءٍ، وكانتْ عندما تشعرُ بالجوعِ تغطسُ فى أعماقِ البحرِ لتصطادَ الأسماكَ الطَّازَجَةَ لتأكلَ وتُطْعِمَ صغارَها.



ومر الوقتُ بسلامٍ وأمانٍ، لكن فجأة هبّت عاصفةٌ شديدةٌ، وأخذتْ تقذِفُ بالبطاريقِ فى كلِّ مكانٍ، ثم ترفعُها عاليًا وتهوِى بها بشدةٍ على الأرض.

كانتِ الطيورُ المسكينةُ تصيحُ هلعًا وخوفًا، وتحاولُ أن تنجوَ بنفسِها منَ الموتِ، فأخذتْ تبحثُ عن شيءٍ تحتمِي به، لكنْ لم يكُنْ أمامَها إلا الجليدُ، ولا شيءَ غير الجليدِ !!

وهنا صاحَ أكبرُ البطاريقِ سنًا بأعلَى صوتِهِ قائلاً : يا أبنائِى.. لو فكّرَ كلُّ واحدٍ منكم أن ينجوَ بنفسِه فقط فلنْ ينجوَ أحدٌ !! لكن علينا أن نتكاتَفَ ونتعاونَ جميعًا لكى نواجِهَ هذِه العاصفةَ.



فقال بِطرِيقٌ شابٌ، وهو يقاومُ الرياحَ بصعوبةٍ : لكن كيفَ نفعلُ ذلك، ونحنُ لا نملكُ شيئًا نحتمِى به إلا أجسامَنا؟!

فقال البِطريقُ الحكيمُ : أحسنْتَ !! هذا هو الحلُّ، وليس أمامَنا غيره؛ فعلى كلِّ واحدٍ منا أن يقتربَ من أخيه فورًا، حتى نُصبحَ جميعًا كمثلِ الجسدِ الواحدِ.

فراقتِ الفكرةُ للجميعِ، واقتربَ كلُّ بِطرِيقٍ منَ الآخرِ حتى كوَّنوا دائرةً كبيرةً، وتقدَّمتِ البطاريقُ الشابَّةُ لِتكونَ فى أولِ الصفوفِ.



وبعد قليلٍ أمرَهم البطريقُ الحكيمُ أن يدخلُوا إلى وسْطِ الدائرةِ لكنَّهم رفضُوا، فقالَ البطريقُ العجوزُ لهُم : لقدْ تكاتَفْنا معًا حتَّى تنجـــوَ معًا لا لكى نضحىَ بأحدٍ منا !!

فدخلتِ البطاريقُ الشابةُ إلى وسْطِ الدائرةِ، ووقفتِ المجموعةُ التى تليها فى مقدمةِ الصفوفِ.

وهدأتِ العاصفةُ، وأشرقتِ الشمسُ من جديدٍ، ففرِحتْ جميعُ الطيورِ ليس لانتصارِها على العاصفةِ فقط، ولكن لتعاونِها، وحُسنِ تفكيرِها.









الفهرس

